

خطبة (سورة الإخلاص) | الجمعة ٢٤٤١/٢١/٣١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله لك المجد كله لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون - [00:00:26](#)

ارتفع صوته عليه الصلاة والسلام وهو يدعو اصحابه قائلا احشدوا احشدوا يعني اجتمعوا اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرون لماذا هذا الاجتماع الطارئ؟ قال لهم احشدوا - [00:00:56](#)

فلما اجتمعوا قال لهم سوف اقرأ عليكم ثلث القرآن اجتمعوا رضي الله عنهم وفي ظنهم انه عليه الصلاة والسلام سوف يقرأ عليهم ساعات طويلة. يقرأ قراءته المرتلة المتأنية. التي كان يقرأ فيها ويقطعها عليه الصلاة والسلام - [00:01:24](#)

اية اية فماذا صنع بابي وامي عليه الصلاة والسلام لما رآه مجتمعين خرج عليهم فاستفتح بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد هو احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:01:56](#)

فلما ختمها لم يزد عليها شيئا عليه الصلاة والسلام. ثم دخل الى بيته عليه الصلاة والسلام والسلام بقي الصحابة ينتظرون تأخر عليهم بدأوا يتحدثون فيما بينهم ما الذي قطعه عليه الصلاة والسلام؟ انه قال سوف اقرأ عليكم ثلث - [00:02:25](#)

فالقرآن فقرأ قل هو الله احد ولم يزد عليها. فقال بعضهم لبعض لعله قطعه الوحي انزل الله عليه وحي من السماء فقطعه عن اتمام القراءة فبقوا ينتظرون عليه الصلاة والسلام - [00:02:54](#)

شعر بهم عليه الصلاة والسلام فعاد فخرج اليهم فلما رآهم مجتمعين ينتظرون قالوا يا رسول الله قلت سوف اقرأ عليكم ثلث القرآن. قال نعم ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن - [00:03:14](#)

وفي رواية لمسلم قال ان الله عز وجل قد جزأ القرآن اثلاثا وان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن الله اكبر هذه السورة العظيمة التي هي اعظم سورة في القرآن - [00:03:45](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم على قراءتها في احوال كثيرات سابقتها لكم ان شاء الله تعالى وكان يحث اصحابه على قراءتها وقراءتهم انما هي قراءة النظر والتدبر والتأمل فما هو سر هذه السورة - [00:04:08](#)

تعالوا بنا الى موقف اخر والنبي صلى الله عليه وسلم يخرج لاصحابه في ليلة من الليالي ويقول لهم ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فقالوا يا رسول الله ان هذا قد يشق على بعضنا فقال لهم ان قل هو الله احد - [00:04:36](#)

ثلث القرآن خرجاه في الصحيح. من حديث ابي هريرة وابي الدرداء رضي الله عنهما ويحدثنا ابو سعيد الخضري رضي الله عنه كما في صحيح الامام البخاري ان رجلا اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:06](#)

عليه وسلم وقد استمع البارحة الى رجل يصلي فيقرأ في صلاته ولا يزيد على قراءة قل هو الله احد يكرر طه رضي الله تعالى عنه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اني سمعت فلانا يقرأ في صلاة الليل قل هو الله - [00:05:29](#)

الله احد لا يكررها لا يزيد عليها كأنه يتقالتها فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ان قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن تعظيما لها عباد الله

ايها المؤمنون لماذا عدلت هذه السورة الكريمة ثلث القرآن؟ تعالوا بنا - [00:05:54](#)

الى امنا رضي الله تعالى عنها وهي تحدثنا بهذا الحديث وهذا الخبر ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية من السرايا وامر عليهم رجلا فكان هذا الرجل يصلي بهم فكان اذا - [00:06:27](#)

قد قرأ قرأ بعد الفاتحة ثم ختم قراءته بقراءة قل هو الله احد لا يغير شيئا من هذا في كل صلاة جهرية يصليها يقرأ ما تيسر من القرآن ثم انه بعد هذا - [00:06:47](#)

اختم قراءته بسورة الاخلاص فقالوا له في هذا قال لا اغير هذا فتركوه حتى اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتكوا اليه عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل - [00:07:07](#)

اميرهم فقال لهم سلوه سلوه لماذا يفعل هذا فذهبوا الى الرجل وسألوه رضي الله عنه لماذا صنعت هذا؟ فقال انها صفة الرحمن اني احب ان اقرأ بها. نعم يا عباد الله ان هذه السورة تضمنت امرا واحدا - [00:07:29](#)

تضمنت صفة الرحمن تضمنت خصائص الرحمن جل في علاه فهي تحكي لنا اربعة اصول اساسية عن ربنا اجل ففي علاه فهذا سيد القراء رضي الله تعالى عنه اتعرفون سيدي القراء - [00:07:57](#)

ان كثيرا من اولادنا لا يعرفونه. ولم يسمعوا به مرة في حياتهم. وانما يعرفون لالعاب ليفربول وبرشلونة ولكن اصحاب محمد لا يعرفونهم. بل لا يعرفون كبارهم. سل اولادك اليوم انت عائد من صلاة الجمعة من هم العشرة المبشرون بالجنة - [00:08:20](#)

سألت شابا ركب معي يوما قد تخرج من الثانوية وهو على ابواب الجامعة ونحن على شاره ابن الوليد فلما مررنا بلوحة الشارع قلت له اتعرف خالد بن الوليد؟ فسكت سكت - [00:08:49](#)

غريبة خالد بن الوليد قائد قادة الحروب عبقرى الحروب لا تعرفه ثم لما مررت بشارع اخر وهذه من حسانات شوارع السعودية جعلها الله دولة خير وبركة وابقى فيها الاسلام ما دامت الدنيا - [00:09:12](#)

لما مررت بشارع اخر قلت اتعرف هذا الرجل رجل من اشهر المشاهير في تاريخ هذه الامة فسكت الغلام فقال لا ادري وكان غلاما قد زارني فاخذته معي في السيارة عباد الله سلوا اولادكم وعلموهم من هم سادة الدنيا. انهم اصحاب محمد صلى الله عليه - [00:09:42](#)

وسلم حدثوهم عن ابي بكر وحدثوهم عن عمر وحدثوهم عن عثمان وحدثوهم عن علي عن طلحة وعن الزبير وعن سعد وعن سعيد وعن ابن عوف وعن ابي عبيدة وهؤلاء هم العشرة رضي الله - [00:10:15](#)

تعالى عنهم حدثوهم عن اكابر اصحاب محمد قال غلام يوما لجده يا جدي اليس في الاسلام رجل اغير عمر بن الخطاب فتعجب الجد وقال يا بني لماذا تسأل هذا السؤال - [00:10:35](#)

قال اني لا اسمعكم تتحدثون الا عن عمر قال عمر وفعل عمر وذهب عمر وفتح عمر اليس في الاسلام رجال الا عمر فقال الجد بلى يا ولدي ان في الاسلام رجالا كثير - [00:11:08](#)

فاخرج لنا هذا الجد رحمه الله كتابا من اروع ما كتب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذا الكتاب؟ انه كتاب يجله كثير منا اليوم لكنه كتاب عظيم ضعه في بيتك - [00:11:33](#)

ويا ليت ان تقرأ منه في كل يوم او في كل اسبوع صورة من صور من حياة الصحابة للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا رحمه الله وقد كتبه في سبعة اجزاء صغيرة ثم طبعت في مجلد واحد - [00:11:53](#)

ثم تلاه بصور من حياة التابعين وهي مثله في ستة اجزاء فهؤلاء سادتنا اولئك ابائي فجنني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع انت وهم يستفيدون. كان ابي رحمه الله تعالى يقرأ كثيرا من سور من حياة الصحابة. فكان - [00:12:19](#)

اذا جلسنا ونحن المتعلمون ونحن الذين اعطيناه هذا الكتاب كان لا يمل ان يذكرنا بسيرهم رضي الله تعالى عنهم عباد الله ايها المؤمنون اقول يقول سيد القراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في هذه الامة كلها - [00:12:47](#)

انه ابو المنذر ابي ابن كعب الانصاري رضي الله تعالى عنه الذي ليس من قراءة في الدنيا كلها. الا ويرجع اسنادها الى ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه فكل القراءات تجد لابي ابن كعب فيها رواية باسناد صحيح اليه رضي الله تعالى عنه - [00:13:18](#)

عباد الله قال ان المشركين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انسب لنا ربك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم انه سؤال تعجيز سؤال من جاهل عظيم في جهله ظال عظيم في جهل في - [00:13:49](#)

ضلاله عربيد لا يعرف ربه جل في علاه وهل لرب العالمين نسب ايها الضال المضل. ايها المجرم الفاتك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد. اخبرهم يا محمد ان الله جل وعلا هو الواحد الاحد الفرد الصمد - [00:14:16](#)

قل هو الله احد. الله الصمد السورة الكريمة ففيها اربعة اصول عن ربنا جل في علاه. اما الاصل الاول فهو ان الله عز وجل هو الواحد الاحد واحد في ربوبيته فلا رب لنا سواه. واحد في الوهيته فلا نعبد الها سواه. واحد - [00:14:43](#)

في اسمائه وفي صفاته فليس لاحد من الاسماء ولا من الصفات ما لرب العالمين فهو الواحد الاحد الفرد المتفرد جل في علاه ولو جلسنا مع هذه الكلمة الى عصرنا ما اعطيناها حقها. ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق - [00:15:13](#)

الله الصمد. وهذا هو الاصل الثاني. فالله هو الصمد. فما الصمد يا عباد الله؟ انه كامل السيادة. انه كامل الصفات. انه الذي لا يعتليه نقص ابدا وهذا ليس الا لربنا جل في علاه. انه السيد الذي تصمد اليه جميع الخلائق - [00:15:39](#)

ستسأله حاجاتها وهو يعطيها وهو الذي لا ينفذ ما عنده ولا يمل من اعطاء الخلائق في حاجاتها يعطي الانس ويعطي الجن ويعطي الحيوانات وملكه كامل لا ينقص جل في علاه - [00:16:10](#)

هذا لملك من ملوك الدنيا كلا والذي نفسي بيده لا يكون لهذا لاحد ابدا ابدا انما هو الصمد وحده لا شريك له واما الاصل الثالث فهو الذي لم يلد وهو الذي لم يولد فهو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:16:30](#)

وهو سيد جميع الخلائق وهو اول الكائنات جل في علاه كما يعبر بعضهم وتعبير الكتاب والسنة اولى وهو الاول والآخر والظاهر والباطن جل في علاه. قال عليه الصلاة والسلام هو الاول فليس قبله شيء وهو - [00:16:59](#)

آخر فليس بعده شيء واما الاصل الرابع يا عباد الله فهو انه جل في علاه ليس كمثله شيء ليس له كفوا احد لا احد يساوي رب العالمين. لا احد يماثل رب العالمين. لا احد له من الخصائص. كما - [00:17:23](#)

رب العالمين فهذا ربنا جل في علاه اعرفوا ربكم واسألوه واحرصوا على تدبر هذه السورة الكريمة ففيها من العجائب ما لا يحصى عن رب العالمين وقد كتب العلماء في تفسيرها وقد لخصت ما فسروه فخرج في قرابة عشرين او خمسة وعشرين صفحة - [00:17:47](#)

هذا هو ملخص بعض ما كتب في تفسير هذه السورة العظيمة. وهي سطر واحد في كتاب ربنا. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:18:17](#)

لا اله الا الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون - [00:18:36](#)

يحدثنا الصحابي الجليل عبدالله بن خبيب الجهني رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قل فسكت ثم قال لي قل فسكت ثم قال لي قل فسكت وهذه من اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في التربية والسلوك - [00:19:11](#)

حتى يغرس تعاليمه في قلوب اصحابه رضي الله عنهم او قال له اقرأ اقرأ ثم قال له عليه الصلاة والسلام اقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اذا اصبحت واذا امسيث ثلاث مرات - [00:19:41](#)

تكفيك من كل شيء من منا اليوم يحافظ على اذكار الصباح والمساء كم عددهم في هذا المسجد لا يهمننا هذا لكن هل انت منهم او لا هذا هو المهم حافظ على اذكارك اليومية. فهي وقاية لك باذن الله. ومنها اية الكرسي والمعوذات الثلاث - [00:20:10](#)

وسيد الاستغفار وحفظها لاولادك وكررها عليهم ما استطعت فانهم لا يعون من مرة ولا من ولا من عشر ولا من عشرين حتى تكرر عليهم مئات المرات. عباد الله كان النبي صلى الله عليه - [00:20:39](#)

وسلم يحرص على قل هو الله احد في اليوم والليلة. ويعلمنا ذلك في مواضع كثيرة لنا منها سبع مواضع وموضع ثامن في الحج. اما الموضع الاول يا عباد الله ففي ركعتي الفجر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي -

ان يأتي قل هو الله احد بعد الفاتحة فحافظ على هذا واما الموضع الثاني ففي سنة المغرب كان اقرأوا في الاولى قل يا ايها الكافرون. وفي الثانية قل هو الله احد بعد الفاتحة. وفي والموقف الثالث - [00:21:29](#)

في ركعتي في ركعة الوتر. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولى من الثلاث سبح ثم الكافرون ثم قل هو الله احد. والموضع الرابع يا عباد الله في ادبار الصلوات المكتوبة - [00:21:49](#)

كان يأمر اصحابه ان يقرأوا المعوذات في ادبار الصلوات المكتوبة. قال الامام النووي في كتاب الاذكار المعوذات قلنا الثلاث قل هو الله احد والفلق والناس. واما الموضع الخامس يا عباد الله. فهو عند النوم فكان النبي - [00:22:09](#)

الله عليه وسلم يقرأ هذه المعوذات عند النوم ثلاثا وينفث في يديه عليه الصلاة والسلام ثم يمسح ما تيسر من جسده. واما الموضع السادس او السابع فما ذكرناه قبل في حديث الجهن وهو في الصباح - [00:22:29](#)

وفي المساء واما الموضع السابع فهو ما ذكرناه في حديث ابي الدرداء وفي حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام ايعجز احدكم ان يقرأ قل هو الله احد ثلث القرآن في كل ليلة - [00:22:49](#)

فكررها في كل ليلة تكون قد قرأت ما يعادل ثلث القرآن واما الموضع الذي هو خارج عن حد اليومية وهو في الحج فتعرفونه جميعا انه في ركعتي الطواف ايها المؤمنون يستحب لك ان تكثر من قراءتها ليلا ونهارا في قيامك وفي قعودك - [00:23:12](#)

كان عليه الصلاة والسلام كما يحدثنا معاذ ابن انس الجهني رضي الله تعالى عنه قال لاصحابه يوما عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في الجنة - [00:23:39](#)

بيت في الجنة مجانا البيوت الان بالملايين هذا في دقيقتين تقرأ عشر مرات رواه الامام احمد وغيره. وهو حديث حسن كما قال العلامة اللباني في السلسلة الصحيحة. وجاء في رواية - [00:23:57](#)

ابي هريرة عند الطبراني في المعجم الاوسط ان عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اذا نكثرت قال الله اكثر وجاء هذا ايضا في رواية غيره قال عليه الصلاة والسلام في زيادة الطبراني قال ومن قرأها عشرين فله بيتان في الجنة. ومن قرأها ثلاثا فثلاث. ومن زاد - [00:24:18](#)

زاد الله له فاحرصوا يا عباد الله على طاعة الله وعلى ذكر الله عز وجل. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله عز وجل واحرصوا ان تكونوا من اهل التقوى. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:24:43](#)

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا لوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر - [00:25:03](#)

الموحدين في كل مكان يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهد قلوبنا. اللهم اهد شبابنا. اللهم اهد شبينا. اللهم اهد رجالنا - [00:25:23](#)

اللهم اهد نساءنا اللهم اهد ازواجنا اللهم اهد اولادنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارهم في كل مكان. يا رب العالمين. اللهم صلي على - [00:25:43](#)

محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:26:03](#)